



صوت الجنوب/24-05-2009

حسن علي كرم

الغوا عضوية اليمن من مجلس التعاون..

منذ ان أنضم الشطر اليمني الجنوبي الى الشطر الشمالي فيما سميت بوحدة اليمنيين في تظاهرة كالعادة كانت عاطفية حماسية غير مدروسة وغير مبنية على اسس ثابتة ومتينة كان ذلك في مثل هذه الايام من العام 1990.

أحس اهل الجنوب بعدما ماراحت عنهم المسكرة انهم خسروا كل شيء ولم يأخذوا اي شيء. فبلادهم التي تطل على اغنى البحار الدافئة والتي تعد امتداداً طبيعياً للبلدان الخليجية العربية، فقدت هذه الميزة بمجرد الانصهار في بوتقة الوحدة مع الجار الشمالي لانهم فقدوا ميزة الدولة وفقدوا الخصوصية التي كانت تمثلها الدولة المستقلة.. فقد صادر الشماليون الحكم الى انفسهم وجعلوا من الجنوبيين مجرد مواطنين من الدرجة الثانية فكان لابد ان يؤثر هذا في مسار دولة الوحدة وان ينتفض الجنوبيون الى استرداد دولتهم المفقودة وحقوقهم المصادرة فلم يكن ازاء تعنت وخطرة صنعاء الا ان يوحد اهل الجنوب صفوفهم ومقاومة الوحدة المفروضة والوحدة التي خسروا من جرائها كل شيء.

ولقد شن الشماليون حرب «تفكير» وحرب حصار ومجاعة على شعب الجنوب بهدف تكسير وتركيع هذا الشعب المعروف بنضاله وبسالته على مر التاريخ الحديث حيث نضالهم ومقاومتهم ضد المحتل الانجليزي واذا كان الشماليون بعد تلك الحرب الابدائية على الجنوبيين اطمأنوا الى ان الامور في الجنوب قد آلت اليهم وانه لن يتاح للجنوبيين بعدها ان يرفعوا رؤوسهم مرة اخرى للدعوة الى الانفصال او استرداد حقوقهم المغتصبة ولكن كل ذلك لن يخيفهم ولم يثنهم عن مواصلة النضال الى يوم النصر.

ان مقاومة شعب الجنوب للوحدة القسرية المفروضة عليه مع الشماليين ينبغي ان نتفهم ظروفها. ونفهم انها لم تكن لتبدأ لولا المظلم الذي وقع على هذا الشعب المناضل والمسال من قبل الشماليين وان اهل الجنوب لن يتخلوا عن النضال والمقاومة لاسترداد حقوقهم المناجزة واسترداد دولتهم المصادرة وان ما تشيعه صنعاء عن مؤامرة خارجية ضد

الوحدة وضرب مصالح اليمن ما هو الا تضليل للحقيقة فلا مؤامرة خارجية وانما الحقيقة ان الجنوبيين ضاقوا ذرعا بالوحدة غير المتكافئة وبحقوقهم المسلوبة.

لم يكن لليمن ان يحتل مقعده في مجلس التعاون الخليجي لو لم ينه المشاكل الحدودية التاريخية مع السعودية. لذلك لا ينبغي جعل العضوية المتاحة لليمن ضمن الأسرة الخليجية غطاء مشروعا لصنعاء كي تنزل بالتنكيل بشعب الجنوب المناضل والأعزل. وإلا صادر الخليجيون شركاء في الظلم وشركاء في الجريمة. لذلك لا ينبغي للخليجيين ان يغضوا أو يسكتوا عن الجرائم التي تقترفها القوات اليمنية الشمالية هناك. وعدها على أنها مسألة داخلية في وقت يتربع فيه المسؤولون اليمنيون على كرسي العضوية ضمن العائلة الخليجية!!!

فإن ما يحدث هناك يفرض على الخليجيين أن تكون لهم رؤية موحدة ووقفه جادة وحاسمة مع صنعاء ولعل أقلها ممارسة الضغط وإلغا عضوية اليمن في المؤسسات الخليجية. ذلك أنه ليس من الأخلاق ولما من الانسانية ولما من الجيرة السكوت على الانتهاكات التي تمارس ضد شعب الجنوب الأعزل والمسالمة. الذي يمارس النضال السلمي من خلال التظاهرات والعصيان المدني في سبيل الضغط على نظام صنعاء من اجل استرداد حقوقه المسلوبة.

هكذا الوحدات العربية. أولها رقص وزغاريد وآخرها حروب ودماء.. إن الوحدة لا تتحقق بالغضب والقهر والقوة، وإنما بالرغبة المتبادلة وبالحقوق المتساوية...

[عن:الوطن الكويتية](#) [بالضغط هنا](#)

تاريخ النشر 24/05/2009